

# الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 6341/6/92 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 50

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب هذه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. الله اكبر. الله المستعان. نعم - 00:00:00 ومضمون ذلك ستة. اه دين المسيح هو دين الرسل كلهم وهو الاسلام دينه الاسلام القائم على التوحيد على عبادة الله وحده لا شريك له وعلى طاعته وطاعة رسله - 00:00:30

هذا هو دين المسيح الآيات القرآنية شاهدة بذلك ليس المسيح دين وخلق دين الرسل دين اخوانه من قبله ودين خاتمهم والصلة والسلام النصاري بما زعموه قد بدلوا دين المسيح نعم - 00:00:55 ومضمون ذلك ستة اصول. الفصل الاول دعواهم ان محمد صلى الله عليه وسلم لم يبعث اليهم بل الى اهل الجاهلية من العرب. ودعواهم ان في والعقل يدل على ذلك. نعم. وان - 00:01:30

يدل على ان الرسول لم يبعث اليهم وانما بعث اهل الجاهليين وكذلك العقل يقول يدل على هذا ويزعمون اذا نبدأ هذه الدعوة الباطلة يدل عليها القرآن والعقل يعني النظر نعم - 00:02:00

الفصل الثاني دعواهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم اثنى في القرآن على دينهم الذي هم عليه ومدحه بما اوجب لهم ان يثبتوا عليه الفصل الثالث دعواهم ان نبوات الانبياء المتقدمين كالتوراة والزبور - 00:02:25

الانجيل وغير ذلك من النبوات. تشهد لدينهم الذي هم عليه من الاقاليم والتثنية الاتحاد وغير ذلك بأنه حق وصواب فيجب التمسك به. ولا يجوز العدول عنه اذا لم يعارضه شرع يرفعه ولا عقل يدفعه. اذا في - 00:02:54

اذ لم يعد وغير ذلك بأنه حق وصواب فيجب التمسك به ولا يجوز العدول عنه اذا لم يعارضه شرع يرفعه ولا عقل يدفعه. والفصل الرابع فيه تقرير ذلك بالمعنى. وان ما هم عليه من التثنية ثابت بالنظر المعقول والشرع المنقول - 00:03:24

خافق للاصول. والفصل الخامس دعواهم انهم موحدون والاعتذار عما يقولونه من الفاظ يظهر منها تعدد الاله. كالفاظ الاقاليم فان ذلك من جنس ما عند المسلمين من النصوص التي يظهر منها التشبيه والتجسيم - 00:04:01

والفصل السادس ان المسيح عليه السلام جاء بعد موسى عليه السلام بغاية الكمال. فلا حاجة بعد النهاية الى شرع يزيد على الغاية. بل يكون وما بعد ذلك شرعا غير مقبول. اللهم لك الحمد. هذه الدعوى اقول هذه - 00:04:31

دعواهم باطلة فاجرة لا الله الا الله. نعم. ونحن لله الحمد والمنة نبين ان كل ما جمعتوا به من من القرآن او من الكتب المتقدمة على القرآن او عقلية. فلا - 00:05:01

بل الكتب كلها مع القرآن. والعقل حجة عليهم لا وال العامة ما يحتاجون به من نصوص الانبياء. ومن المعقول فهو نفسه حجة عليه ويظهر منه فساد قولهم مع ما يسمع ما يفسده من مسائل النصوص النبوية - 00:05:26

والموازين التي هي مقاييس عقلية. والموازين التي هي عقلية. نعم. وهكذا يوجد عامة ما يحتاج به اهل البدع. من كتب الله عز وجل. وفي تلك النصوص ما يتبيّن انه لا حجة لهم فيها - 00:05:56

حجّة عليهم. كما ذكر امثال ذلك في الرد على كما ذكر. احسن الله اليك اما ذكر امثال ذلك في الرد على اهل البدع والاهواء. وغيرهم

من اهل القبلة الله هذا هذا يعني اصل عظيم في في الجدل والجهاز ان يقلب الدليل على - 00:06:26

ويجعل الدنيا ما استدل به الخصم هو حجة عليك. هذا من ابلغ الاحتجاج ولشائر الاسلام في هذا يعني باب واسع كما اشار الى هذا  
وانه ذكر هذا المنهج وهذا وهذه الطريقة في الرد على اهل البدع والاهواء يعني من - 00:06:56

القدرة والجبرية والمعطلة وغيرهم من الرافضة كذلك. وهذا يقول في النصاري ان كل ما يحتجون به من الأدلة العقلية او الشرعية  
العقلية كلها يمكن قلبها وجعلها حجة عليهم نعم ما شاء الله. وإنما عامة ما عند القوم - 00:07:27

الظن وما تهوى الامر. شبّهات وشهوّات. نعم. وهذه حالها - 00:07:59

ومن باطل كما قال تعالى فيهم ان يتبعون الا لظن وما تهوى الانفس قد جاءهم من ربهم الهدى نعم فهم في جهل وظلم. كما قال تعالى وحملها الانسان انه كان ظلما جهولا. ليغذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركيات - 00:08:31

ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات والظن في بعض الظنون والشبهات هذا راجع الى الجهل واتباع الاهواء راجع الى الظلم الامور او الامرین ردهما الى صفة الانسان وهي الجهل والظلم انه كان ظلوما جهولا - 11:09:00

ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشerekat ويتبّع الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفوراً رحيمًا. فالمؤمنون  
الذين تاب الله عليهم من الجهل والظلم هم فان الانبياء بعثوا بالعلم والعدل كما قال تعالى - 00:09:50

فبین سبحانه وتعالی انه ليس ضالا جاهلا ولا غاويا متبعا هواه اه ولا ينطق عن هواه انما نطقه وحي اوحاه الله سبحانه وتعالی نعم.  
وقال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره - 00:10:22

وكذا بالله شهيداً. فالله يتضمن العلم النافع ودين الحق يتضمن العمل الصالح. ومبناه على العدل كما قال تعالى وانزلنا فلا هم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. واصل العدل العدل في حق الله - 00:11:02

تعالى وهو عبادته وحده لا شريك له. فان الشرك ظلم عظيم كما قال لقمان يابني لا تشرك بالله ان الشرك ظلم عظيم. وفي الصحيحين عن لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 00:11:32

آية شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالوا اينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تظنون. انما هو الشرك. الم - 00:12:02

اسمعوا الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم. نعم ولما كانت تباع ولما كان اتباع الانبياء هم اهل العدل هم اهل العلم والعدل  
كان كلام اهل الاسلام والسنۃ مع الكفار واهل البدع بالعلم والعدل. فلما ولم - 00:12:22

وهم ضمير فصل نعم. ولما كان اتباع الانبياء هم اهل العلم والعدل. كان كلام اهل السنة - 00:12:52

كان كلام اهل الاسلام والسنّة مع الكفار واهل البدع بالعلم والعدل. لا بالظن وما نعم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الفضة ثلاثة  
قاضيان في النار وقضى في الجنة. رجل علم الحق وقضى به فهو في الجنة - 00:13:22

ورجل علم الحق وقضى بخلافه فهو في النار. ورجل قضى للناس على جهل رواه ابو داود وغيره. نعم نعم بين الناس في الاموال والدماء والاعراض اذا لم يكن عالما عادلا كان في النار. فكيف بمن يحكم - [00:13:52](#)

الفرق من الواجب الحكم بينهم. الحكم فيهم بعلم وعدل. لا - 00:14:22

الواجب الحكم على كل الناس وإذا قلتم فاعدولوا - 00:14:55

فالعدل يجب مع كل احد ويجب ان يكون الحكم بالعدل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلهَا وادا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل نعم. كحال اهل البدع والاهواء الذين يتمسكون بالمتشابه - 00:15:25

المشكوك ويدعون المحكم الصريح من نصوص الانبياء. ويتمسكون بالقدر ويتمسكون بالقدر المشترك المتشابه في المقاييس والاراء. ويعرضون عما بينهما من الفروق المانعة من الالحاق والاستواء. حال الكفار وسائر اهل البدع والاهواء. الذين يمثلون - 00:15:56  
مخلقة بالخالق والخالق بالمخلوق. ويضربون لله المثل بالقول الهزء في القول الهزء وذلك ان دين النصارى الباطل انما هو دين مبتدع. ابتدعوه بعد المسيح عليه السلام غيروا به دين المسيح وظل منهم من عدل عن شريعة المسيح الى ما ابتدعوه -

00:16:26

ثم ثم لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم كفروا به. وصار كفرهم وضلالهم من هذين الوجهين تبديل دين الرسول الاول وتکذیب الرسول الثاني. ایش ایش ثم لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم كفروا به. فصار كفرهم وضلالهم من - 00:17:04  
بين الوجهين. نعم. تبديل دين الرسول الأول. وتکذیب الرسول للثاني الله فهم كفروا قبلبعثة الرسول وازادادوا كفرا بعد سفرها اولا 00:17:35  
تبديل دين المسيح ثم قرروا بتکذیب النبيين الذي قال ان اولى الناس بجمارهم الا اذا انه ليس بيئي وبينهم ذنب - 00:18:20  
كما ان اليهود هكذا كفروا بتحريف كتب الله وافتراضهم على الله قتلهم الانبياء ثم كفروا مرة ثانية بتکذیب المسيح ثم كفروا ثالثا بتکذیب محمد صلی الله عليه وسلم ولها استوجبا - 00:18:45

الغضب وال العذاب ما لم يكن للنصارى والله في اليهود تبعوا بغض على غضب باعوا بغض على غضب الكفر الغليظ كفر غليظ كفر بعد كفر الله المستعان كما كان كفر اليهود بتکذیبهم احكام التوراة قبل مبعث المسيح. ثم تکذیبهم - 00:19:28

ونبيين ان شاء الله ان ما عليه النصارى من التثنية اتحاد لم يدل عليه شيء من من كتب الله لا الانجيل ولا غيره. بل دلت على لقي بذلك ولا دل على ذلك عقل بل العقل الصريح مع نصوص الانبياء. تدل على - 00:19:58

بل وكذلك عامة شرائع دينهم محدثة مبتعدة لم يشرعها المسيح عليه السلام. ثم التکذیب لمحمد صلی الله عليه وسلم هو كفرهم المعلوم لكل مسلم مثل كفر اليهود بال المسيح عليه السلام. وبلغ لهم يبالغون - 00:20:28

ایش ایش في تکفیر اليهود باعظم مما يستحقه اليهود من التکفیر اذ كان اليهود يزعمون ان المسيح ساحر كذاب. بل يقولون انه ولد بغي مم ولم اكن بغياما ولم اك بغياما - 00:21:15  
بل يقولون انه ولد بغية. كما اخبر الله عنهم بقوله وقولهم على مریم بہتانا عظیما. والنصارى يدعون انه الله. الذي خلق له والاخرين وانه دیان يوم الدين. فكانت فکانت فـ - 00:21:45

الامتنان فيه على غایة. فكان ایش؟ شندر. احسن الله اليك فكانت الامتنان فيه على فكانت الامتنان لاتان احسن الله اليك فكانت الامتنان فيه على غایة التناقض والتعادي والتقابل. ولهذا هذا كل امة تدم الاخري باكثر مما تستحقه. كما قال تعالى وقالت - 00:22:25  
ليست اليهود على شيء. وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم. فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا ذكر محمد بن اسحاق عن محمد بن ابی محمد مولی زید ابن ثابت - 00:22:55

عن عكرمة او سعید بن جبیر عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه قال لما قدم لا وفد نجران من النصارى على رسول الله صلی الله عليه وسلم اتهم اصحاب اليهود. وتنازعوا - 00:23:15

عند رسول الله صلی الله عليه وسلم. فقال رافع بن حريمنة ما انتم على شيء وكفر بعيسى والانجيل جميعا. فقال رجل من اهل نجران من النصارى اليهود ما انتم على شيء ووحد نبوة موسى وكفر بالتوراة فانزل الله - 00:23:45  
ذلك في قولهما وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليسوا اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب نعم. قال كل يتلو في كتابه تصدق ما كفر. اي تکفیر اليهود بعيسى - 00:24:13

قال كل يتلو في كتابه يتلو في كتابه نعم. تصدق ما كفر به ما كفر به عندكم. ايه. نعم قال كل يتلو في كتابه تصدق ما كفر به. نعم تمام. اي تکفروا اليهود بعيسى وعندهم التوراة - 00:24:45

فيها ما اخذ الله عليهم على لسان موسى بالتصديق بعيسى عليه السلام. وفي وفي الانجيل باجابة عيسى بتصديق موسى. وبما جاء به من التوراة من عند الله وكل يکفر بما في يد صاحبه. قال قتادة وقالت اليهود ليست النصارى - 00:24:45

قال بلى قد كان اوائل النصارى على شيء ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا وقالت النصارى ليست اليهود على شيء. قال بلى قد كانت اوائل اليهود لا شيء ولكنه ابتدعوا وتفرقوا. فاليهود كذبوا بدين النصارى وقالوا ليسوا على شيء - [00:25:15](#)

والنصارى كذبوا بجميع ما تميز به اليهود عنهم. حتى في شرائع التوراة التي الم ينسخها المسيح بل امرهم بالعمل بها. وكذبوا بكثير من الذين تميزوا به عنهم حتى كذبوا بما جاء به عيسى عليه السلام - [00:25:45](#)

كذبوا بك كزبوا بايش؟ واليهود كذبوا بكثير من الذين من الذي ميزوا به عنهم تبدأ بما جاء به عيسى عليه السلام من القبر موجودة ايضا في نسخة يا شيخ الفرق كلمة وحدة. الفرق واليهود كذبوا. للكلام اللي قبل خاص بالنصارى. ايه. واليهود. واليهود - [00:26:15](#) كذبوا بكثير من الذين تميزوا به عنهم. حتى كذبوا بما جاء به عيسى عليه السلام من الحق ماشي. لكن النصارى وان بالغوا في تكفيرهم اليهود ومعاداتهم على الحد الواجب عما ابتدعوه من الغلو والضلال. فلا ريب ان اليهود لا - [00:26:48](#)

لكن النصارى وان بالغوا في تكفير اليهود ومعاداتهم على الحد الواجب ان عنكم ايش؟ عنده ايش؟ على على وفي نسخة عنه يا شيخنا لكن النصارى وان بالغوا في تكفير اليهود ومعاداتهم على الحد الواجب - [00:27:18](#)

بالغوا على. لا. وان بالغوا وفي تكفير اليهود وتکفیر اليهود نعم. ومعاداتهم على الحد الواجب. لا قبلها لكن النصارى وان بالغوا في تکفیر اليهود وان بالغوا في تکفیر اليهود ومعاداتهم على الحد الواجب - [00:27:53](#)

ما ابتدعوه من الضلال من الغلو والضلال. فلا ريب ان اليهود لما كذبوا المسيح صاروا كفارا كما قال تعالى للمسيح اني متوفيك ورافعك الي وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا - [00:28:33](#)

وقال تعالى قال عيسى ابن مریم للحواريين من انصار الى الله. قال من بنی اسرائیل فایدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين وكفر النصارى وكفر النصارى بتکذیب محمد صلی الله علیه وسلم. ايش؟ احسن الله - [00:29:03](#)

وكفر نصارى بتکذیب محمد صلی الله علیه وسلم. وبمخالفة المسلمين من كفر اليهودي بمجرد تکذیب المسيح. فان المسيح لم ينسخ من شرع التوراة الا قليل وسائر شرعه احالة على التوراة. ولكن عامة دین النصارى - [00:29:43](#)

فلم يكن في مجرد تکذیب اليهود له من مخالفة شرع الله الذي جاء في كتاب مستقل من عند الله لم يحل شيء من شرعه على شرع غيره. يحيل بحالة من الحوالة - [00:30:13](#)

ان المسيح يحيل في كثير من شرعي الى التوراة. نعم مم وش فيه؟ عندنا زيادة وشي الزيادة ولكن عامة دین النصارى احدثوه بعد ولم يكن في مجرد تکذیب اليهود له من مخالفة لشرع الله. ما في تکذیب النصارى لمحمد صلی الله علیه وسلم. الذي جاء بكتاب - [00:30:36](#)

المستقل من دین الله محمد صلی الله علیه وسلم كذا عندك لا هذي ناقصة يا شيخ ساقطة. وش الجملة في تقديم النصارى لمحمد صلی الله علیه وسلم الذي جاء بكتاب مستقيم من عند الله - [00:31:12](#)

صحيح لابد من ان هذا الفرق هنا نعم. احسن الله اليك. الاکراه على الصحيح. نعم. يتضح الكلام. مو کلام يا شيخ وهذا منه وكفر النصارى بتکذیب محمد صلی الله علیه وسلم وبمخالفة المسلمين. اعظم من - [00:31:39](#)

لليهود احسن الله اليك. اعظم من كفر اليهود بمجرد تکذیب المسيح. تمام. فان المسيح لم ينسخ من شر التوراة الا قليلا. وسائر شرعه احالة على التوراة. ولكن عامة دین النصارى احدثوا - [00:32:12](#)

وبعد المسيح فلم يكن في مجرد تکذیب اليهود له من مخالفة شرع الله. ما في تکذیب صار لمحمد صلی الله علیه وسلم. الذي جاء بكتاب مستقل من عند الله لم يحل - [00:32:32](#)

شيئاً من شرعه على شرع غيره. نعم. اقول ظاهر. ظاهرا يا شيخ. نعم. قال الله وتعالى او لم يكفي منا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة ذکری لقوم يؤمّنون. والقرآن اصل كالتوراة. وان كان اعظم منها. ولهذا - [00:32:52](#)

يا علماء النصارى يقرّنون بين موسى ومحمد صلی الله علیه وسلم. كما قال التجاشي ملك لما سمع القرآن ان هذا والذى جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة. وكذلك قال ورقة بن نوفل وهو من احباب نصارى العرب لما سمع کلام النبي صلی الله علیه وسلم فقال له -

انه يأتيك الناموس الذي يأتي موسى يا ليتني فيها جدعا حين يخرجك قومك وقال النبي صلى الله عليه وسلم اومخرجيهم؟ قال نعم لم يأت احد بمثل ما اتيت به الا - 00:33:52

وان يدركني يومك انصرك نمرا مؤزرا. ولهذا يقرن سبحانه بين التوراة والقرآن في مثل قوله. فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتى مثل ما اوتى موسى اولم يكفروا بما اوتى موسى من قبل. قالوا سحران تظاهرا. ويعني التوراة - 00:34:12

والقرآن وفي القراءة الأخرى قالوا ساحران اي محمد وموسى وقالوا انا بكل كافرون. قل فاتوا بكتاب من عند الله فلم ينزل كتاب من عند الله في اهدى من التوراة والقرآن. ثم قال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم - 00:34:42

كما يتبعون اهواءهم. ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين. وهؤلاء النصارى ذكر كاتب كتابهم في كتابه انه لما سأله سائل ان يفحصه او شرورة يعني - 00:35:22

احسن الله اليك. ما تضمنه كتاب شبهاهات النصارى رحمة الله الله الله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا نبين لكم كثيرا مما كنتم تلقون ذي الكتاب حياكم الله كثير قد جاءكم من الله نور وكتب - 00:35:52

هذه الآية جاءت في سورة المائدة التي ذكر الله فيها امورا كثيرة من اقوال وافعال اليهود والنصارى ابتداء من قوله ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر مقيلا - 00:36:47

الى قوله ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم. وهكذا تستمر هذه الموازنة بين اليهود والنصارى. وجاء فيها لا تتخذوا اليهود والنصارى. وجاء بها وقالت اليهود يد الله مغلولة الى قوله لنجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا الجهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم - 00:37:14

سبحان الله ثم ختمت السورة بالخبر المسيح واقواله وامتنان الله عليه واقواله في الدنيا والآخرة. اذ قال الله يا عيسى اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك يا قوي اذا اوحيت الى الحواريين - 00:37:50

قوله وان قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني اميما الى حين من دون الله قال سبحانه ما ما يكون لي ان اقول ذلك بحق الاية الله المستعان. نعم - 00:38:23